

الأدب العالمي وأسهموا مع غيرهم من أدباء سورية عدا التيار التقليدي - في تمثل الاتجاهات الأدبية ودمجها في نسيج الثقافة الأدبية السورية - العربية بحيث أصبحت جزءاً منها وعنصراً لا يقل أهمية في تكوينها من العناصر الأدبية القديمة . وكان أدباء الرابطة يرون أن التواصل مع الاتجاهات والمذاهب والمصطلحات الأدبية ، ليس وحيد الجانب ، ومن خلال هذا التواصل يمكن ادخال أدبنا في تيار العالمية ، فالمذاهب والاتجاهات الأدبية لا تمحو خصائص الشعوب ، وخصائص اللغات ولكنها توضح الأصول الفنية ، والأهداف الانسانية والاجتماعية للأدب . وقد اتهم أدباء الرابطة خصوم هذا الرأي بالجمود والانعزالية ورأوا أن موقف هؤلاء الخصوم ، يفقر الأدب السوري ، بدلا من إغنائه ويضعف من قدرته على أن يكون رافداً من روافد الأدب الانساني .

كان موقف أدباء الرابطة من المذاهب والمدارس الأدبية ينطوي على انحيازهم الواضح لاتجاه الواقعية الجديدة (الاشتراكية) لذلك روجوا آراء الأدباء والنقاد الذين مهدوا لتلك الواقعية : بيلنسكي الذي رفض وجود فن منعزل عن الحياة وقال «ان فكرة كهذه لا تجد شاهداً واحداً يؤيدها في الأدب والفن . وتشير نشفكي الذي بين ان ميل الانسان للرائع لا ينفصل عن ميوله الأخرى وان الفن نتيجة كل ميول الانسان التي تشكل كلاً متداخلاً . ودوبر ولوبوف الذي رأى ان شعبية الأدب لاتعني بالضرورة تصوير جماهير الشعب ، فمن الممكن ان يكون الكاتب شعبياً وإن صور الفئات الأخرى ، شريطة أن يصورها من وجهة نظر شعبية»<sup>(١)</sup> . وقد تأثر هؤلاء الأدباء بكتاب «الفن والحياة الاجتماعية» لبليخانوف ، وبأدب غوركي وآرائه بصورة خاصة .

(١) - حنا عبود - المدرسة الواقعية في النقد العربي الحديث دمشق ١٩٧٨ ص/٥١